

إيما بونينو

- ✓ عضو البرلمان الأوروبي، لجنة الشؤون الخارجية، لجنة الميزانيات، اللجنة الفرعية الخاصة بحقوق الإنسان.
- ✓ عضو اللجنة الاستشارية، مجموعة الأزمات الدولية
- ✓ أستاذة زائرة في الجامعة الأمريكية بالقاهرة

مكان الازدياد : برا (كونيو)، إيطاليا، بتاريخ 9 مارس 1948
الجنسية : إيطالية
الحالة المدنية : عازبة
الدراسات : إجازة في اللغة والآداب الأجنبية بجامعة بوكوني بميلانو (1972)

السيرة السياسية الوطنية

- انتُخبت سنة 1976 عضواً بمجلس النواب، ثم أعيد انتخابها منذئذ على التوالي سنوات 1979، 1983، 1987، 1992 و 1994. وقد تقلدت على وجه الخصوص منصب رئيسة المجموعة البرلمانية للحزب الراديكالي وكانت عضواً في مكتب رئاسة البرلمان.
- في سنة 1975، أسست مركز الإعلام حول التعقيم والإجهاض (CISA) وكانت متعهدة الاستفتاء الذي أدخل التشريع المتعلق بالإجهاض إلى إيطاليا.
- متعهدة الاستفتاء ضد الطاقة النووية (1986) الذي أدى إلى توقيف برنامج استعمال الطاقة النووية لأغراض مدنية.
- متعهدة مبادرات عديدة في مجال التشريع المتعلق بالمخدرات انطلاقاً من سنة 1979، وخاصة الاستفتاء الذي أدى إلى إلغاء اعتقال مستهلكي المخدرات.

السيرة السياسية الدولية

- انتُخبت عضواً بالبرلمان الأوروبي سنة 1979، ثم أعيد انتخابها في سنوات 1984، 1999 و 2004.
- رئيسة (1993-1991) وسكرتيرة (1993-1994) الحزب الراديكالي العابر للحدود.
- عيّنت سنة 1994 مفوضة أوروبية مسؤولة عن سياسة المستهلكين، وسياسة الصيد البحري، والصندوق الأوروبي للمساعدات الإنسانية الطارئة. وفي سنة 1997، توسعت صلاحياتها لتشمل حماية صحة المستهلكين والأمن الغذائي.
- عيّنت في نوفمبر 2002 ممثلة للحكومة الإيطالية في المؤتمر متعدد الحكومات لمجموعة الديمقراطيات في سيول، ومرة أخرى في أبريل 2005 ممثلة للحكومة الإيطالية في مؤتمرها الوزاري الثالث.

الحملات المرتبطة بالمجتمع المدني على المستوى الدولي :

تميز العمل السياسي لإيما بونينو على مدى ثلاثين عاما بالاحترام الصارم لمبدأ "اللاعنف" كما صاغه وطبقه المهاتما غاندي، وهو المبدأ نفسه الذي يطبقه الحزب الراديكالي العابر للحدود. وهذا ما يفسر مشاركتها المتكررة في الإضرابات عن الطعام والشراب وفي أعمال العصيان المدني التي ميزت أهم الحملات التي قادها حزبها. ويقوم منهج اللاعنف لدى الناشطين على فكرة ممارسة الضغط على المؤسسات لإجبارها على احترام المبادئ التي تدعي نفس هذه المؤسسات أنها تستلهم منها أفكارها. وتتوخى أعمال العصيان المدني إبراز عدم ملائمة أحد القوانين وعدم اتسامه بطابع العدالة على وجه الخصوص، ومن ثم ضرورة تغييره ليس بالاحتجاج عليه بالكلام وإنما من خلال إجبار السلطات على تطبيقه "إلى أقصى الحدود"، عبر الإقرار على سبيل المثال بخرق القانون المعني ومواجهة المحاكمة التي تنجم عن ذلك والتي ستكون لها قيمة مثالية بالنسبة للمجتمع. وإيما بونينو معروفة بانخراطها الشديد في مكافحة جميع أشكال التمييز ضد النساء والسلوكيات الجنسية والحرية الدينية. كما أنها أطلقت ونظمت العديد من الحملات بهدف حل المشاكل الاجتماعية، وهي الحملات التي تم تنظيمها باستعمال طريقة "التنظيم والتقنين" التي تعتبرها أفضل وسيلة لاحتواء المصالح الإجرامية وأحسن ما يمكن اللجوء إليه لتجاوز الاختلالات الخطيرة بين المجتمع والقانون والمؤسسات. وبفضل هذه الطريقة وهذا التصور، كُسبت المعارك التي تم خوضها في إيطاليا ضد المنع في مجال الطلاق وضد الإجهاض السري. ونفس الأسلوب هو الذي يُطبَّق حاليا في المعركة القائمة ضد جميع أنواع المنع في مجال المخدرات.

- مؤسّسة (1978) وسكرتيرة جمعية "الدولية للغذاء ونزع السلاح" التي أطلقت حملة ضد المجاعة في العالم على أساس "العريضة الموقعة من طرف 113 شخصية فائزة بجائزة نوبل".
- متعهدة حملة دولية (1987) لصالح الحقوق المدنية والسياسة في أوروبا الشرقية.
- متعهدة (2002/1990) الحملات الدولية لصالح المحاكم الخاصة بجرائم الحرب في يوغوسلافيا السابقة ورواندا، والمحكمة الجنائية الدولية الدائمة (مؤتمر روما الدبلوماسي واعتماد القانون الأساسي في سنة 1998)؛ وإيقاف العمل بعقوبة الإعدام، وتكثيف مكافحة داء الإيدز.
- هي أحد مؤسسي المنظمتين غير الحكوميتين "لا سلام بدون عدالة" و "Hands Off Cain".
- متعهدة، بصفتها المفوضة الأوروبية (1998/1997)، حملة البرلمان الأوروبي "وردة لنساء كابول" (المنظمة بالتعاون مع منظمة "أطباء العالم" والمدعومة من طرف منظمات غير حكومية أوروبية وأمريكية) ضد التمييز بصفة عامة في أفغانستان وبشكل خاص بهدف تمكين النساء الأفغانيات من الحصول على المساعدات الإنسانية.
- هي من بين متعهدي (2002/2000) حملة دولية (بالتعاون من اللجنة الأوروبية والبرلمان الأوروبي واللجنة الأفريقية البيئية ضد الممارسات التقليدية وشبكة

مكونة من منظمات غير حكومية أوروبية) للقضاء على "التشويهات التناسلية النسائية" و"الممارسات التقليدية" الأخرى المعمول بها في 25 بلدا أفريقيا وشرق أسطيا ومن أجل اعتراف البلدان الأعضاء في الاتحاد الأوروبي بحق اللجوء للنساء والفتيات اللاتي قد يصبحن ضحايا التشويهات التناسلية النسائية.

- هي من بين منظمي المؤتمر الدولي (يونيو 2003) حول موضوع "المعايير التشريعية للوقاية من التشويهات التناسلية النسائية" الذي عُقد بالقاهرة حيث تعيش السيدة بونينو حاليا. وقد تم افتتاح أشغال هذا المؤتمر من طرف السيدة سوزان مبارك وفخامة إمام مسجد الأزهر الشيخ سيد محمد طنطاوي والأسقف موسى، ممثل البابا شنودة الثالث، بطريرك الكنسية القبطية. وقد شارك في المؤتمر ممثلون حكوميون عن الـ 28 بلدا عربيا وأفريقيا التي تنتشر فيها ممارسة التشويهات التناسلية النسائية، إلى جانب منظمات غير حكومية.
- متعهدة (ديسمبر 2001) الحملة الدولية من أجل حضور النساء في الحكومة المؤقتة لأفغانستان.

الأوسمة والجوائز

- وُشّحت بوسام "Gran Cruz de la Orden Mayo" (1995) من طرف الرئيس الأرجنتيني.
- عُيِّنت "الشخصية الأوروبية للسنة" (1996) من طرف الأسبوعية الكاثوليكية "الحياة"؛
- عُيِّنت "أفضل شخصية تَواصلية أوروبية للسنة" (1997) من طرف الأسبوعية الانجليزية "PR Week"؛
- وُشّحت بوسام "Principe de Asturias" (1998) للتعاون الدولي من طرف صاحب السمو الملكي الأمير فيليب بإسبانيا.
- وُشّحت ب "وسام الأمير برانيمير" (2002) من طرف رئيس جمهورية كرواتيا تقديرا "لمساهماتها في استقلال كرواتيا ونشر الديمقراطية".
- وُشّحت بوسام "Gonfalone d'Argento" (2002) من طرف منطقة طوسكان تقديرا لنشاطها لصالح حقوق الإنسان، خاصة كفاحها ضد عقوبة الإعدام.
- حاصلة على وسام "Premio Presidente della Republica" (2003) مكافأة لها على انخراطها في نشر حقوق الإنسان والمدنية في العالم أجمع.
- حاصلة على وسام "Premio Campione 2003" للاتدماج.
- حاصلة على "جائزة نساء أوروبا 2004" لإيطاليا.
- حاصلة على جائزة "Prix Open Society 2004".
- حاصلة على وسام "Premier Galileo 2000" ، 19 يونيو 2005، فلورنسا، بامتياز تقديرا لمساهماتها في السلام.